

91- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة المشركين باسم الله والحمد لله واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:00

وأنفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وعملاً يا رب العالمين. أيها الأخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم السابع عشر من الشهر الثامن من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة مجلسنا المبارك مع هذا الكتاب الذي بين أيدينا وهو صحيح البخاري - 00:00:45

وكتاب التفسير وسورة النساء. تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والسامعين - 00:01:04

قال المصنف رحمة الله تعالى باب لا يستوي القاعدون من المؤمنين الاية. حدثنا اسماعيل بن عبدالله قال حدثني ابراهيم ابن وسعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي انه رأى مروان ابن الحكم في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه - 00:01:18

فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملأها على وقال يا رسول الله والله لو استطعك الجهاد معك لجاهدت - 00:01:38

وكان اعمى فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذيه فثقلت علي حتى خفت ان ترد فخذيه ثم سري عنه فانزل الله غير اولي الظاهر. حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عن ابي اسحاق عن البراء رضي - 00:01:58

الله تعالى عنه قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبه. فجاء ابن ام مكتوم فشكى ضرارته فأنزل الله غير اولي الضرر. حدثنا محمد بن يوسف عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال لما - 00:18:02

القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم فقال يا رسول - 00:02:38

الله انا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الظمر والمجاهدون في سبيل الله حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم حاء وحدثني اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال - 00:02:58

القائدون من المؤمنين اي عن بدر والخارجون الى بدر - 00:03:18

طيب هذه الآية وهي قول الله سبحانه وتعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون. فيها عدة دلالات اولا
اولا نزولها. ذكر المؤلف أنها نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان عنده زيد ابن ثابت وهو أحد كتبة الوحي - 00:03:34
الذين يكتبون الوحي أو صلهم بعضهم اهل العلم الى اربعين كاتبا من كتاب الوحي منهم معاوية ومنهم خالد ومنهم اه
الخلافاء الراشدين - الابيعة من زيد ابن ثابت وغفران - مكتبة منعم بن عيسى - 00:03:53

يكتب يكتب الوحي. فزيد هنا يعتبر في مقدمة كتاب الوحي لانه هو الذي قام بجمع ايضا مصحف في عهد ابي بكر رضي الله عنه لما
وقال الله اله بكر اذكى كتبت تكتت بالمر في ١٥٢٠١١-١١-٢٠١١

صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه الآية الاول ما نزلت ماذا؟ قال لا يستوى القاعدون والمجاهدون. لا يشتهي القاعدون في الآية

قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ولم تأتي كلمة اولي الظرر لم تأتي - 00:04:31

كان عنده عبدالله بن ابي اكان عنده عبدالله بن ام مكتوم الضليل الذي نزلت فيه سورة عبس وتولى وكان رجلا لا يبصر فقال يا رسول الله انا رجل مريض. لا اوصت شكي شكي ضرارته. فقال يا رسول الله كيف اجاهد؟ فانزل - 00:04:54

الله غير انزل الله غير اولي الضرر. وهذا فيه دلالة على اي شيء على انه يجوز او على انه ممكن او حصل وهو نزول الايات احيانا تنزل يعني الجملة من الاية احيانا تنزل سورة كاملة - 00:05:17

واحيانا تنزل ايات يعني مقطع كامل واحيانا تنزل يعني عشر ايات او خمس ايات وهذا هو الاكثر. واحيانا تنزل اية واحيانا ينزل جزء من اية فمثلا هنا وكذلك في سورة البقرة من الفجر هذى كلمة من الفجر نزلت وحدها - 00:05:35

وهنا نزلت غير اولي الضرب او غير على قراءة غيره بقراءة الامام نافع وابن عامر والكسائي وابي جعفر من العشرة وخلف واما البقية يقرأونها بالضم غير اولي الضرب. ومنهم عاصم. عاصم يقرأها بالرفع غير اولي الضرب. وغير - 00:05:52

طيب غير اولي الدار لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير لانها يعني صفة للقاعدون او بدل القاعدون مرفوعة او غير تقول يعني على انها استثناء استثناء يعني الا اولي غيري الا اولي الضرر. طيب - 00:06:22

هذا عرفنا الان الدلالة على تقل على شدة الوحي لانه قال تقلت فخذني لما كانت فخذني ترظ فخذني دل على شدة الوحي تقل الوحي وانه يعني ثقيل على النبي صلى الله عليه وسلم وانه يجد مشقة واحيانا يعني يتفسد عرقا في اليوم الشاتي واحيانا يحرر - 00:06:44

كل هذه من اثار الوحي. فهذا دليل على ان الوحي له ثم قال ثم سري يعني زال عنه الوحي. الوحي تجد فيه مشقة طيب يقول في ايضا دلالة على انهم كانوا يكتبون الايات مباشرة ولذلك قال اكتب مباشرة قال اكتب وكان معه الدواه واللوح - 00:07:04

في جاء المراد باللوح هو لوح الكتف العظم. حتى جاء في بعض الاحاديث قال قال زيد وقال لما لما كتبتها في وفي الاول ثم امر النبي بكتابه غير اولي الضار قال فوضعتها في صدع الكتف - 00:07:25

يعني شق يقول كتبتها فوق مثل ما تكتب الان وتضع سهم صغير. فوضعتها فوق حتى تقرأ كاملا فهذا ايضا يعني يدل على شدة يعني تكلفهم في الكتابة المواد غير متوفرة ليست مثل الان اوراق متوفرة - 00:07:45

اقلام متوفرة كانوا يجدون صعوبة في كتابتها. فلذلك كتبها يكتبون على اللوح المقصود باللوح هو لوح الكتف العظم الذي يكون واسع. يكتبون على الجلود يكتبون على عشب النخل. يكتبون على الالواح على - 00:08:04

تجارة الرقيقة يقتادها يعني ادوات الكتابة عندهم وهي صعبة جدا حرص الصحابة شف خلف النبي اه صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوب خلفه ابن ام مكتوم خلف النبي صلى الله عليه وسلم. و مباشرة يعني - 00:08:24

لما سمع الحكم الشرعي بادر ويدل على حرصهم وعلى فهمهم واستيعابهم للایات. قال يا رسول الله اني رجل ظرير كيف اجاهد انزل الله رحمة بهذا ومن هو على على شاكلته - 00:08:43

هذه كل الاحاديث التي ذكرها المؤلف كلها تدل على هذه الاية وما يتعلق بها من نزول هذه الاية في وما فيها من احكام طيب قال هنا فجاء في اخر هذه الاحاديث يقال هنا حدثنا ابراهيم ابن موسى اخبرنا هشام ابن ابى - 00:08:58

اخبرهم ثم قال جاء يعني طريق اخر. الطريق الآخر شف الفرق بينه كله يرجع الى ابن جريج. الاول قال موسى هشام الثاني قال اسحاق عبد الرزاق ثم قال ابن جريج - 00:09:23

طيب يقول عن ابن عباس ماذا؟ هل اخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين؟ قال عن بدر والخارجون الا بدر. هذا يسميه دائمًا في التفسير التفسير بالمثال لا يعني ابن عباس ان الاية خاصة باهل بدر ابدا - 00:09:39

انما يقول هذا مثال الذين خرجوا بدر حصلوا على فضل عظيم. والذين لم يخرجوا لم يحصل لهم هذا الفضل. هذا المقصود خارجون لهم اجر الجهاد بخلاف غيرهم. من باب التمثيل - 00:09:57

طيب هذا ما دلت عليه هذه الآية وما فيها وما اورد البخاري حولها من احاديث واثار طيب نأخذ التي بعدها تفضل ان تفهتم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم. حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا حبيبة - 00:10:11

وغيره قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتبت فيه. فلقيت عكرمة عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين - 00:10:32

على رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب احد احدهم فيقتله او يضرب فائز الله ان الذين توفاهما ظالمي انفسهم. الآية. رواه الليث عن ابي الاسود - 00:10:52

طيب هذا في قوله تعالى ان الذين توفاهما ظالمي انفسهم ظالم ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كما مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة؟ فتهاجر فيها الى اخر. المؤلف او البخاري ساق هذا الامر. قال - 00:11:11

هذا اثر ابي الاسود. يقول ابي اسود تابعي يقول قال هنا قطع على اهل المدينة بعثا. كيف؟ البعث المراد به جيش قطع يعني الزموا بالخروج. يعني لزم جيش من المدينة يخرجون. من هم الذين يخرجون المدينة - 00:11:32

قالوا هم اتباع الزبير عبد الله بن الزبير. اتباع ابن الزبير. لماذا؟ خرج لقتال اهل الشام. وقال اهل الشام في يزيد ابن معاوية. لأن معاوية جعل الخدام في يزيد بعده. فجاء الزبير او الزبير كان قد - 00:11:54

قد يعني اصبع اميرها على الحجاز. واراد ان ينافعه الحكم. يعني خرج لمنازعة يزيد لانه لم والمراد هنا ان قال هنا قال قطع اهل المدينة بعث فاكتبت فيه. اللي هو ابو - 00:12:14

انني مع الذين سيخرجون للقتال. فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته قلت انا كتبت مع في هذا الجيش فماذا اصنع؟ فأخبرت فنهاني. قال لا تخرج. لا تقاتل. تقاتل مسلم يقتل مسلم. لا تقاتل. هذه الفتنة - 00:12:34

قال لا تقاتل فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس يقول عكرمة ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون السواد. يكثرون السواد انهم مسلمون لكن دخلوا في صفوف المشركين تكثير السواد لأن المشركين يعني ارادوا منهم الكثرة وذلك يمكن يعني قد - 00:12:53

تقصد فيها غزوة بدر. غزوة بدر لما هب المشركون للخروج لحماية عيرهم. امر كل من في مكة ان يخرج معهم. ولذلك جاء اصبح عدد كبير الف تقربيا. وقال ابن عدد منهم بعضهم مسلمين. لكنهم اخروا اسلامهم. حتى قيل ان عباس عم النبي قال انا مسلم. ولا - 00:13:17

يريد ان يظهر امامهم انه مسلم فخرج معهم. فقال هنا كان اناسا من المسلمين يعني كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيأتي السهم فيرمى به اي يرمى بهذا المسلم الذي في - 00:13:37

صفوف المشركين فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فائز الله ان الذين توفاهما ظالمي انفسهم. قالوا فيم كنتم؟ قالوا كما مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة؟ تقاتلون مع المشركين - 00:13:55

اخرجوا واهتموا في سبيل الله نهي عكرمة مولى بن عباس الاسود ان يخرج او يهرب القتال في في هذه الفتنة هو لأن الامر غير واضح وفيه فتن. فقالت تجنب ولذلك كثير من الصحابة اعزلوا الفتنة كسعد بن ابي وقاص وغيره تركوا - 00:14:13

ابن مسعود خرج كثيرا منهم خرج. لأنها فتنه عظيمة. لا ندري ما ما يعني فيها غموض وكثير جدا. فيها غموض واضح وفيها التباس. فلذلك قال هنا ذكر هذه قال لا تخرج معه ولا تقاتل معه - 00:14:37

طيب قال هنا نأخذ الذي بعده تفضل. باب الا المستضعفين من الرجال والنساء. قال حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد عن ابيوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما الا المستضعفين. قال كانت امي ممن عذر الله. هذا ابن عباس وفي في رواية اخرى - 00:14:57

قال كنت انا وامي. يمكن تأتي لا سبق. كنت انا وامي من المستضعفين الشاهدة هنا من هم الذين قال الله؟ قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مصلحين لأن الله قال بعدها ماذا؟ قال الا المستضعفين او - 00:15:18

الا المصاحب من الرجال والنساء والولدان. لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. وهؤلاء عذراهم الله. فابن عباس يذكر عن امه انها قد عذرت وعن عنه ايضا كان صغيرا الذي بعده - 00:15:37

باب قوله تعالى فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم الاية. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بين النبي صلى الله عليه وسلم يصلى العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش ابن ابي - 00:15:54

اللهم نج سلامة ابن ابن هشام اللهم نج الوليد ابن الوليد. اللهم نج المستضعفين من المؤمنين. اللهم اشدد وطأتك على اللهم اجعلها سفينك سفين يوسف طيب يقول فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم من هم - 00:16:14

واولئك هم المستوعبون هم المستضعفون من الرجال والنساء والرجال لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وعسى في حق الله واجبة. يعني ان الله قد عفا عنه والله وكان الله عفوا غفورا. عفوا غفورا. طيب قال في حديث ابي هريرة بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:33

صلى العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم انجي اللهم نجي عياشة ابن ابي ربيعة اللهم نج سلمة ابن هشام اللهم نج الوليد ابن الوليد اللهم نج المستضعفين - 00:16:55

من المؤمنين هذا ايش يسميه؟ نسميه قنوت يجوز للامام ان يقنت اذا نزلت نازلة. هذه نازلة بهؤلاء المستضعفين. يعذبون في مكة ولا يستطيعون الهجرة فكان اهل مكة يعذبونهم فقال اللهم دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهم بالخلاص والنجاة فهذه نازلة - 00:17:15

نسمى نسمى الدعاء دعاء القنوت. شف هنا قام يصلى العشاء. وفي بعض الاحاديث صلاة الفجر وهذا يدل على جواز القنوت في في يعني سائر الصلوات يعني لو قنت في الظهر او العصر او المغرب او العشاء كل ذلك جائز حسب الحاجة حسب الحاجة لكن الكثير على - 00:17:39

اه القنوت في صلاة الفجر لانها صلاة معظمها ولانها اول النهار. ولانها في يعني مما يناسب الاوراد ونحو ذلك يقول هنا يصلى العشاء متى يقنت؟ قال بعد ما يرفع من الركوع في الركعة الاخيرة. جاء في حديث الركعة الاخيرة - 00:18:02

قال اذا قال سمع الله اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اتى بالاذكار المنشورة قال بعدها اتى بالدعاء ويرحى ان يقتصر بالدعاء على الحاجة لا يتتوسيع. يعني تسمع احيانا في بعض النوازل لما تنزل يبدأ يدعوا بدعاء طويل - 00:18:22

ويقول اللهم اللهم يعني ادعية عامة يدخلها لا يكون الدعاء على قدر على قدر النازلة قل اللهم نج عياش هذا عياش ابن ابي ربيعة من اسلم اكثر من مرة لكنه يقبض عليه ويعاد مرتين ثانية ويعذب يعذب في سبيل الله. هذا اخ لابي جهل - 00:18:42

هل من امه قال اللهم انجي سلمة بن هشام اللهم نجي الوليد هذا الوليد اخ لخالد ابن الوليد خالد ابن الوليد ايضا كان من من المؤمنين المستضعفين يعني الذين ليس لهم حيلة في الخروج وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا لهم يدعوا - 00:19:08 هم بالنجاة. اللهم نج المستضعفين. عطف عطف العام على الخاص. من المؤمنين. ثم دعا على على المشركين فقال اللهم اشدد وطأتك على مضر. من هو مضر؟ هذى قبيلة كبيرة يدخل فيها قريش وهو يقصد قريش - 00:19:29

وقال اللهم اجعلها سفين كبني يوسف وجعلها الله استجابة دعاءه. استجابة دعاء حتى يعني جاءهم الشدة والجوع حتى لا يوجد الانسان من من اهل مكة شيئا يأكله. فاشتد بهم اه الجوع والفقير. لما دعا - 00:19:47

النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعلها سفين كبني يوسف يعني سبع سفين شداد هذا المقصود بهذا بهذه هذا الاثر وهذه الاية طيب تفضل اقرأ باب ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر الاية - 00:20:07

حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني على عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله

تعالى عنهم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى. قال عبدالرحمن ابن - 00:20:25

وابي عوف وكان جريحا يعني ما معنى قوله تعالى ان كان بكم اذى من مطر؟ يعني اصابكم المطر الشديد وانتم في الجهاد؟ او كنتم مرضى والاسلحة معكم لا لأن الله اكد على اخذ السلاح حتى في الصلاة. قال خذوا حذركم وقال خذوا وخذوا اسلحتكم وخذركم. لأن العدو قد - 00:20:41

ياغتكم وانتم لا تشعرون. فامر بحمل السلاح حتى في الصلاة ثم خفف عنهم. قال لا جناح عليكم. ان كان بكم اذى من مطر يسبب مطر شديد او كنتم مرضى لا تستطيع من شدة الجراح ان تضعوا اسلحتكم. قال عبدالرحمن بن عوف و كنت جريحا يعني يقصد - 00:21:04

يريد ان يبين لك ان المقصود بالمرض الجراح قال شف او كنتم مرضى ان تضعوا يعني مرضى لأن الاصل المريض لا يخرج للجهاد لا معذور لكن المقصود به من اصيي بجراح وهو في في القتال فانه يجوز له ان ان يضع سلاحه - 00:21:24

قال عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه و كنت جريحا. تفسير لمعنى كنتم مرضى. طيب تفضل باب قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء. حدثنا عبيد بن اسماعيل قال - 00:21:44

انا ابو اسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها رضي الله عنها ويستفتونك في النساء قل الله اوتيكم فيهن الى قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن. قالت عائشة هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو ولها ووارثها. فاشركته - 00:22:04

وفي ماله حتى في العذر فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعذلها فنزلت هذه الآية هذه الآية مرت معنا في اول تفسير سورة النساء. اول تفسير - 00:22:24

آآ في قوله تعالى واتوا اليتامي اموالا ولا تتبدلوا الخبيث بالطعين ولا تأكلوا اموالهم الى اخره ان خفتم الا تقطسوها في اليتامي فهنا قال الله عز وجل في اخر السورة ويستفتونك في النساء ما حكم النساء فيما يتعلق بالنساء في احكام الاموال والزواج؟ قال - 00:22:44

قل له يفتكم فيهن وما يشلى عليكم في الكتاب. في يتامى النساء التي هي الآية التي في اول السورة. التي في اول السورة اه طيب قال هنا قال وترغبون ان تنكحوهن. هذى محتملة - 00:23:04

ترغب فيه وترغب عنه. ان قلت ارحب فيه يعني تريده. ارحب عنه لا تريده. فهنا يحتمل لانه ما قال ارحب عنه ولم يحذف حدث الحرب فيحتمل قال وترغبون ان تنكحون اي تريده ان تتزوج هذه اليتيمة - 00:23:21

فان اردت ان تتزوج بها فلنك ان تتزوج بها وتقصد لها وترغبون عنهن لا مانع ان ان تعرض عنها لكن لا تمنعها حقها في الزواج. فهذا معناه قال شف قال قال هو - 00:23:39

والرجل تكون عنده اليتيمة من اقاربه. زين؟ وهو ولها لانه اقرب واحد في ولائها او هو الذي تبرع عليها قال ووارثها يعني ممكن انه يرثها فاشركته في ماله يعني لانها يتيمة دخل دخل مالها مع ماله. قال حتى في العذر. ما المراد بالعذر - 00:23:54

ها مر معنا هذا قبل فسرناه ما المراد بالعبد هل هو القن؟ قن النخلة الذي فيه ثمرة ولا شيء اخر لا ركز مع العذر بالكسر القنو والعذر بالفتح النخل النخل مجموع النخل يسمى عذر عذر بالفتح - 00:24:21

اما اذا كسرتها فهي القنو العذر عذر اللي فيه الثمرة. النخلة فيها عذور كثيرة. هذا يسميه الواحد منها ما هو؟ عتق بالكسن. لا تقول لا تقول فعلت اذا قلت عبد اختلف المعنى اختلاف كبير - 00:24:48

المراد بالعذر هنا في الحديث شف بالفتح يقول هي تشركه في العذر يعني تشركه في النخل. في المزرعة او في البستان قال فيرحب ان ينكحها او في عدم نكاحها. ويكره ان يزوجها رجلا - 00:25:05

انه لو زوجها شخص جديد اخر سيدخل معهم في في الاشتراك او انه يلزمها باشياء فقال في ما يشركه هو في ماله بما شركته هي فيعذرها يقول انه لا يريد ان يزوجها ولا يريد ان يتزوجها فيعذلها - 00:25:25

حاليا لاجل هذا المال. هي مشتركة معه في هذا في هذه الحديقة وفي هذا البستان يقول ان تزوجتها انا ما اريدها وان زوجت شخص

آخر دخل علينا. فماذا الحل؟ قال اعطنها. امنعها حتى تموت وارثها. فهذه طريقتين فانزل الله - 00:25:45

هذه الاية قال قال وما يتلى عليك بكتابه تام النساء هذا مقصود الاية طيب نأخذ التي بعدها وان امرأة خافت من بعدها نشوزا او اعراضا. قال ابن عباس شقاق اي تفاسد واحضرت الانفس الشح قال هواه في - 00:26:04

يحرص عليه كالملعقة اي لا هي ايم ولا ذات زوج. نشوزا اي بغضاء. حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وان امرأة خافت من بعدها نشوزا او اعراضا قالت الرجل تكون - 00:26:24

عنه المرأة ليس بمستكثر منها ي يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من شأني في حل. فنزلت هذه الاية في ذلك هذه الاية في نشوز الرجل المرأة تكون ناشزا والرجل ايضا يكون ناشزا - 00:26:44

فالمرأة نشوزها ماذا؟ هو ترفعها عما اوجب الله عليها في حق زوجها هذه يعني تمنع تمنع من خدمته ومن حقه عليها فاذا حصل اذا حصل هذا الشيء اه المرأة الله اعطانا العلاج فيها. في اول السورة - 00:27:01

قال وان امرأة قال سبحانه وتعالى واللاتي تخافون شوزهن فعظوهن واهجروهن بالمضاجع واضربوهن هذا واضح. الرجل قد ينشر كيف مثل ما ذكر المؤلف قال النشوز الرجل بغضه. ترفعه عن حقها لان لها حق عليه من النفقة ومن المبيت ومن السكنى - 00:27:23

فيترفع عن ذلك ويفغضها كراهية. فاذا حصل منه هذا لذلك قال وان قال سبحانه وتعالى وامرأة خافت من بعدها نشوزا او اعراضا. اما ان يتترفع ويفغضها او ايضا يعرض عنها. لا يريد ان يجلس معها ولا غير ذلك ولا يعطيها - 00:27:43

قلب هنا ذكر بعض الالفاظ التي وردت في هذه الايات فقال ما معنى شقاق؟ قال تفاسد اين الشقاق؟ يقول ورد في اول السورة وان خفتم الشقاق بينهما. فالشقاق المراد الذي يحصل تفاسد بينهم. يعني عدم عدم صلاحية - 00:28:03

عدم يعني الاصلاح بين الزوجين طيب. قوله تعالى واحضرت الانفس الشح. احضرت الانفس الشح الشح كيف؟ يقول ما هو الشح؟ الشح البخل بالشيء. الشح هو اعلى او اشد درجات البخل. وحضرت الانفس الشح يقول - 00:28:23

اذا وقع الشقاق والنزاع بين الزوجين واراد احد ان يصلح بينهما فانهم كل من الزوجين يحضر الشح امامه كأنهم يأتون بالشح ويضعونه على الطاولة. لماذا؟ كل يشح بنفسه ان يتنازل عن الاخر. الزوج يقول لا انا ما يمكن. وهي تقول لا انا ما - 00:28:45

فيبين الله قال احضرت الانفس الشح يعني شف كان شيء احضر احضر مع هذه الانفس الشحه اتى شح معها. فقال هنا الشح قال هواه في الشيء يحرص عليه نقول للزوجة تنازلي وتسامحي واتركي ما مضى ولا يلزم كل شيء يكون لك تقول لا انا ابي حقي كامل - 00:29:09

يأتون للزوج يقول له تنازل وتسامح وخلك انت تكون اولى وافضل قال لا هي فعلت معي كذا انا افعل معها كذا فالشح شدة كل وقت احد يريد له حقه كاملا. فقال الله سبحانه قال احضرت الانفس الشح. فينبغي الا تحضر لا تحضر الشح. كل واحد يبذل نفسه كل واحد يتنازل. كل واحد - 00:29:35

فإذا تنازل وبذل نفسه قدم فان الامر تستقيم وتمشي. فإذا كل يريد بشتى هذا مقصود معنى واحضرت الانفس الشح يقول اه فتذروها كالملعقة. قال ما معنى الملعقة؟ قال لا زوج لا هي ايم يعني غير مطلقة ولا هي ذات زوج. يعني انت لا اللي اعطيته - 00:29:55

حقه جعلته زوجة وان تركتها تتزوج بغيرك. فهذه تذروها كالملعقة فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالملعقة. طيب قوله وان امرأة خافت من بعدها نشوزا قال مثل ما ذكرنا بغضها ثم ذكر هنا هذا الاثر عن عائشة رضي الله عنها في قول تعالى - 00:30:20

وان امرأة خافت من بعد نشوزا او علاوة قالت ما ما معنى هي تفسر تفسير الايات قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها. يعني ما يريد فيها كثيرا يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من شأني في حل - 00:30:40

يقول هي الرجل خلاص يعني كبرت المرأة مثلا ولا يرغب فيها كثيرا. ويريد ان يفارقها يطلقها فتقول لا تطلقني اجعلني في عصمتك وانا لا اريد منك قسمة ولا اريد منك شيء اتنازل اجعل قال اجعلك من شأني في - 00:31:00

حل في حل يعني مثل ما ذكر الله قال وان امرأة وان امرأة خافت من بعدها شوزا او فلا جناح عليهم ان بينهما صبحا. وفي قراءة اي

والصالح خير. وهي سلكت المسلوك يعني المرأة. ارادت الصالح قالت انا لا اريد. يعني اجعل اجعلك من شأني في حلم يعني انا ما اطلبك بحقوقي لكن ابقي في ذمتك لا اريد ان ان اطلق هذا المقصود - 00:31:38

طيب نأخذ اللي بعده ما ما بقي الا قليل في النساء ناخذها باب ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. قال ابن عباس اسفل النار نفقة اي سربا. حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي - 00:31:57

قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال كنا في حلقة عبدالله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل اتفاق على قوم خير منكم قال الاسود سبحان الله ان الله يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. فتبسم عبد الله - 00:32:11

وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبدالله فتفرق اصحابه فرماني بالحصى فأتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد انزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم - 00:32:31

عندك اه انت اه القراءة هذى ان المنافقين في الدرك اولى الدرك اي نعم القراءة الثانية الدرك هي قراءة الجمهور الدرك. قراءة الكوفيين الدرك باسكان الراء عاصم والحمزة والكساعي يقرأون - 00:32:50

ان المنافقين ان المنافقين في الدرك بقية القراء في الدرك في الدرك. والمعنى واحد طيب يقول هنا قال ابن عباس ما معنى الدرك او

الدرك؟ قال هو اسفل النار. يعني يعني اسفل مكان في النار - 00:33:14

والدرك. لأن النار دركات يعني نازلة. الجنة درجات عالية يقول نفق ايش علاقة نفقة؟ قال الانعام عندك الانعام صح؟ ايه النفق هو قال السرب او السرب تحت ما علاقته؟ هذه الاية في سورة الانعام نفقة فان استطعت ان تبتغي نفقة في الارض او سلم في السماء هو -

00:33:34

على اي شيء على معنى النفاق. النفاق ستر النفاق يستر اتخذوا البنهم جنة النفاق هم يسترون ما ما في داخلهم بما هو في ظاهرهم. يظهرون الایمان والطاعة امام الناس والداخل كفر وحقد على الاسلام. كأنه مثل النفق. النفق ما تدري من تحت الارض نفق الا اذا رأيته. احيانا تجد - 00:33:59

آآ يعني ولذلك يسمى حجر الجريوع او الجريوع نافقا لانه يضع له مخرج من خلف هذا ما يفتحه خليه يخلقه مغلق ما تدري الا ان هناك له مكان يخرج معه يختفي فيه فالمنافق - 00:34:26

يختفي بالایمان يخفي نفسه بالایمان هذا مقصوده. سمي منافقا لانه مثل النفق. مختفي هذا معنى كلمة نفقة. ثم ذاك ذكر هذا الاثر عن الاسود. يقول شف قال حدثني يقول الاعمش - 00:34:46

يقول الاعمش اه حدثني ابراهيم المراد بابراهيم النخعي عن الاسود الاسود بن يزيد ابراهيم يروي عن حاله حاله الاسود ابن يزيد النخعي فابراهيم هذا الاسود بن يزيد خال لابراهيم النخعي. وهو يروي عن حاله فيقول قال يقول الاسود الاسود - 00:35:04

يقول كنا في حلق في حلقة وليس في حلقة شف ساكنة اللام في حلقة عبد الله ما المراد بعد الله ابن مسعود ها؟ دائمًا في اذا قيل عبد الله في عند الصحابة المسعود بن مسعود قال كنا في حلقة عبد الله بن مسعود فجاء حذيفة ابن - 00:35:30

عمر رضي الله عنه حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم قال الاسود سبحان الله منكري كيف خير منا؟ النفاق كيف النفاق خير منا؟ قال سبحان الله ان الله يقول ان المنافقين - 00:35:52

انا في الدرك الاسفل من النار. وان تقول انزل على خير منا فتبسم عبد الله من هو؟ ابن مسعود. تبسم وجلس حذيفة في ناحية المسجد وانكر عليهم ومشى جلس في ناحية المسجد - 00:36:14

وقام عبد الله من هذا المكان لانه عرف ان حذيفة انكر عليهم فلا يريد ان يجلس. فقام فلما قام تفرق اصحابه قال قال فرماني القائل من هو؟ الاسود بن يزيد. قال فرماني عبد الله فرماني حذيفة بحصى - 00:36:28

فأتيته عرف انه يريد. فقال عجبت من ضحكه. القائل من هو حذيفة؟ يقول انا تعجبت من ضحك ابن مسعود لأن ابن مسعود وافقت على ما كنت عليه. فضحك وقد عرف وقد عرف ما قلت. ولذلك قام يقول لقد انزل النفاق على قوم - 00:36:48

على قوم كانوا خيرا منكم. ثم تابوا فتاب الله عليهم. يقول هو يريد ان ينكر عليهم ماذا؟ ينكر عليهم يعني جلوسهم في هذا المكان واحيانا يغتر الانسان بعمله. ويظهر امام الناس انه جالس وانه في حلقة وانه كذا وانه كذا. فلما رأهم مع ان الجلسة - [00:37:09](#)
مع ابن مسعود ليس فيها منكر كيف يفعل ابن مسعود ما فعل شيئا منكرا انما جلس هو واصحابه يعلمهم القرآن او يعلمهم الاحكام او غير ذلك فلما دخل حذيفة وجدتهم بهذه الصورة خشي عليهم. خشي عليهم من النفاق - [00:37:31](#)
بالعمل امام الناس. يريد ان يكون في مكان خفي. اما في بيت او في شيء لا يظهر امام الناس كل من مر مع ينظر والله فلان يطلب العلم فلان يعلم فلان. خافي عليه والا العمل ليس بشيء. ابن مسعود جالس معه. ولذلك ابن مسعود تبسم - [00:37:53](#)

لما رأه وقام لماذا قام؟ لأن ابن مسعود وافقه. قال صحيح كلامك يعني يدخلن الغرور. يدخلن الاغتراب الشيء هذا. فذهب حتى يذهب الى مكان اخر يختفون فيه. حتى لا يظهروا ان يعني فقال له حذيفة قال نزلت - [00:38:13](#)
ايات نزل اه حصل النفاق ونزلت في اصحاب رسول الله. ومنهم من تاب من النفاق ومنهم من بقي على النفاق ومات. فهذا المقصود فقال هنا قال انزل النفاق على قوم خير منكم. فلا خوف من النفاق. الانسان يظهر نفسه ويظهر امام الناس انه يفعل ويفعل. هذا يخاف على نفسه - [00:38:33](#)

النفاق انه ينافق في عمله. هذا هو المقصود في هذا الاثر. والله اعلم. طيب نأخذ الذي بعده باب قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح. الى قوله تعالى ويونس وهارون وسليمان. حدثنا مسدد قال - [00:38:53](#)
يحيى عن سفيان قال حدثني الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من من يونس ابن ماتع - [00:39:13](#)

حدثنا محمد ابن سنان قال حدثني فليح قال حدثنا هلال عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب - [00:39:25](#)

طيب هذا البخاري اتي به عند قول الله سبحانه وتعالى انا اوحينا اليك ما اوحينا الى الى نوح والنبيين من بعده ثم ذكر ويونس فجعله في هذه جملة من الانبياء. لأن الله اصطفى تسعة انباء في هذه الاية. تسعه انباء - [00:39:41](#)

في سورة الانعام ثمانية عشر نبيا في سورة الانبياء ستة عشر نبيا وهنا في تسعه انباء وبعض المواقع ايضا في سورة الصفاء تسعه انباء. صاد فيها تسعه انباء. فالشاهد من الكلام هنا - [00:40:03](#)

ال الحديث قال اه حديث عبدالله ابن مسعود قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس ابن متى انا هذه يعود على من - [00:40:18](#)

قال القائل ولا على الرسول ها؟ قائل. لا هو ايش يقول؟ يقول ما ينبغي لاحد ان يقول انا الرسول يقول انا يعني لا تقولون محمد خير من يونس هم يفاضلون بل الانبياء. فيقول لا تقولوا انا خير منه - [00:40:34](#)

يعني شف لا تقولون ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خير من يونس. لا تقولونه. لماذا؟ مع انهم ما في شك للتفضل وارد. تلك الرسل فضلنا بعضهم. اما هذا وارد. والنبي صلى الله عليه وسلم بجماع العلماء وبجماع العامة - [00:40:56](#)
ان نبينا محمد هو خير الرسل وافضلهم. بلا شك. لكن هنا له مناسبة. له مناسبة والا لو قلت لو سألك الان قلت لك ايهما افضل؟ موسى ولا محمد؟ قلت محمد. حتى ابراهيم محمد - [00:41:16](#)

محمد صلى الله عليه وسلم خير الرسل جميعا فلا شك هذا بدون نقاش. لكن هنا له مناسبة فقط. هنا له مناسبة. شف هذا الاثر الاول وساق ايضا عن ابي هريرة - [00:41:34](#)

اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم الاول عن عبد الله ابن مسعود الثاني عن ابي هريرة انه قال من قال هنا شرطية. هناك قال ما ينبغي لاحد ان يقول - [00:41:46](#)

ما ينبغي ان ان تقول اه ان محمد صلى الله عليه وسلم خير من يونس. لا ينبغي ان تقوله طيب هذا الاثر الثاني قال من قال شرطية

انا يعني الرسول صلى الله عليه وسلم خير من يومنس بن متى فقد كذب. يقول من قال كذا فقد كذب. لو قلت يا ان محمد خير من يوسف فقد كذبت. كيف - 00:41:56

نحن اولا مثل ما ذكرنا لكم نبينا محمد هو سيد ولد ادم. وهو خير الانبياء والمرسلين. لكن هذا خرج على امررين. الخريج الاول من باب التواضع صلى الله عليه وسلم - 00:42:16

من باب التواضع والتخرير الثاني ايضا من باب عدم الحط من يومنس لان يومنس حصل منه ما حصل. وان الله سبحانه قال قال ولا تكن كصاحب الحوت. وقال ظن ان ظن - 00:42:30

اه لن نقدر عليه وغيره مما حصل منه. فبعض الناس يقولون يومنس يعني حصل منه كذا وما حصل النبي خير فان كان على سبيل الحق يعني شف اذا كان على سبيل الحق من قدر يومنس هذا لا يجوز - 00:42:49

لان الانبياء لهم قدر ولهم تعظيم في القلوب. ولهم محبة فلا يجوز ان يقولوا هذا يومنس في كذا وكذا الرسول افضل منه على هذا السبيل لا يجوز لكن لو جيت وقلت ان نبينا محمد افضل من يومنس وغيره هذا ما في شك انه افضل من يومنس وغيره - 00:43:08
وهذا من وجه والوجه الثاني ان الرسول صلى الله عليه وسلم اراد هذا من باب التواضع وهو يعلم صلى الله عليه وسلم انه خير لكن من باب التواضع طيب نأخذ الموضع الاخير من السورة. باب يستفتونك يقول الله يفتكم في الكلاله ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما تركت - 00:43:25

وهو يرثها ان لم يكن لها ولد. والكلاله من لم يرثه اب او ابن وهو مصدر من تكلله النسب. حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه قال اخر سورة نزلت براءة وآخر اية نزلت - 00:43:46

يستفتونك قل الله يفتكم في الكلاله طيب هذى اية شو تسمى عند اهل العلم تسمى بایة الصيف النبي صلی الله علیه وسلم لما سأله عمر ابن عن الكلاله قال يا رسول الله ما الكلاله؟ قال الا تکفیک يعني قال غمزه آبا بصبعه في صدره وقال يا عمر - 00:44:06
فلا تکفیک ایة الصيف التي في اخر النساء ایة الصيف لانها نزلت صيفا تکفیک ایة الصيف التي في اخر النساء تسمى عند العلماء بایة الصيف هذا الامر. الامر الثاني ما المراد بالكلاله - 00:44:31

ونقول الكلاله هو الشخص يموت ليس له وارث لا من الاصل ولا من الفرع يعني اذا مات الانسان وليس له اب ولا ام قد ماتوا قبله وليس له ذرية ما عنده ذرية - 00:44:49

وان كان عنده زوجة ما عنده ذرية هذا نسميه كلاله شلون يرثه اخوته شموا كلاله لانهم يحيطون به مثل الناج المكمل. يحيط بالرأس وهم يحيطون به هذا يسمونه الحواشي ميراث او يعني ميراث الحواشي. الحواشي هم - 00:45:06

الاخوة يطلق ايضا على الاعمام والاقارب لكن الاخوة هم اقرب الناس فهذا معناه شف قال الكلاذة من لم يرثه اب او ابن. ليش قال ابن؟ لانه قد ترث بنت واذا ورثته بنت يدخلون الكلاله يدخلون الاخوة. فلو مات شخص وعنده بنت - 00:45:27

واخوة اشقاء او اخوة من ام او اخوة لاب. فنقول البنت لها النصف والباقي للكلاله لاخوة او كان عنده بنات فنقول الثلثان للبنات. والباقي للكلاله هذا المقصود ولذلك يورثون البنات - 00:45:53

الاخوات مع البنات مع عصبات. شف الاخوات ياخذون الفرض. الاخوات الاخت الشقيقة او الاخت لاب. او الام تأخذ بالفروض فان كانت اختا من اب او شقيقة تأخذ النصف - 00:46:16

وان كانت من اخت من ام وهي واحدة لها السادس. وان كانوا اكثرا لهم الثالث. طيب. الاصل ترث بالفروض. لكن اذا جاءت مع البنت يقولون البنات مع الاخوات مع عصبات - 00:46:34

عصبات يسمونه العصبة مع الغير. طيب هذا واضح زين؟ قال طيب قال هنا مع الاب او الابن قال وهو مصدر من تكلله النسب يعني احاط به. ثم اقالنا اثرا هو ما ما تكلم عن عن كيفية الميراث وما وابين لك معنى كلامه - 00:46:53

ثم ذكر لك وقت نزولها وقال عن براء ذكرنا كثيرا ان المراد بالبراء قال براء بن عاشق. طيب قال اخر سورة نزلت براءة هذا على خلاف هو يحدث رضي الله عنه بما بما وصله من علم. العلماء اختلفوا في اخر سورة وبعضاهم قال براءة وبعضاهم قال سورة -

اذا جاء نصر الله لان سورة اذا جاء نصر الله نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بحجة الوداع او يوم ايام التشريق يحج
فقالوا هي اخر سورة. اخر سورة ليس اخر اية اخر سورة. هو يقول هنا واخر اية نزلت يستفتونك - 00:47:40

ونحن عرفنا فيما تقدم ان اخر اية نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. فكيف نحمل كلام البراء
البخاري انه يقول اخر اية نزلت يستفتونك نقول لعله اراد اخر اية في المواريث او اراد فيما وصل من علم ان - 00:47:59
اخر اية لكن في يعني في الحقيقة هي ليست اخر اية. اخر اية واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله طيب بهذا يعني ينتهي تفسير اه
سورة النساء التي اوردها اورد البخاري رحمه الله في صحيحه - 00:48:19

هذه الایات التي فيها التفسير نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم ننتقل الصورة التي بعدها وهي سورة المائدة الله اعلم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:48:40

كل هذه سبلي ادعو الى الله المشركين - 00:48:56